

337058 - هل يثبت دعاء: اللهم سلمني لرمضان وسلم رمضان لي..؟

السؤال

هل يصح الحديث التالي: عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة رضي الله عنهم هذا الدعاء حين يقدم رمضان (اللهم سلمني لرمضان، وسلم رمضان لي، وسلمه لي متقبلا)؟

ملخص الإجابة

الحديث: (اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي مِنْ رَمَضَانَ، وَسَلِّمْ رَمَضَانَ لِي، وَتَسْلِمْهُ مِنِي مُتَقْبِلًا). ليس له إسناد صحيح إلى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن رُوي عن جمِع من السلف أنَّهم كانوا يدعون بمثل هذا الدعاء

الإجابة المفصلة

روى الطبراني في "الدعاء" (912)، قال:

حدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّقِيُّ، حَدَّثَنَا حَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَوَهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ الرَّازِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِيتِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْلَمُنَا هُؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُنَا: «اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي مِنْ رَمَضَانَ، وَسَلِّمْ رَمَضَانَ لِي، وَتَسْلِمْهُ مِنِي مُتَقْبِلًا».

وَجملة: «**سَلِّمْنِي مِنْ رَمَضَانَ**» وردت بصيغة «اللهُمَّ سَلِّمْنِي لِرَمَضَانَ» كما عند الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (19 / 51)، ثم قال الذهبي رحمه الله تعالى:

"غريب، تفرد به خلف." انتهى.

وأبو جعفر الرازى: هو عيسى بن ماهان؛ وهو متكلم في ضبطه وحفظه.

قال الذهبي رحمه الله تعالى:

"أبو جعفر الرازى عيسى بن ماهان."

وقد أورد له الجوزقاني من طريق سلمة الأبرش عن حديثه عن قتادة عن الحسن عن الأحنف عن العباس مرفوعا: (لو دلیتم بحبل إلى الأرض السابعة...) الحديث.

ثم قال: كان أبو جعفر من يتفرد بالمناكير عن المشاهير." انتهى من "المغني" (2 / 777).

وقال:

"أبو جعفر الرازي التميمي... قال أبو زرعة: يهم كثيرا، وقال النسائي: ليس بالقوى، ووثقه أبو حاتم." انتهى من "الكافش" (2 / 416).

وقال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى:

"أبو جعفر الرازي التميمي..."

صدوق سيء الحفظ." انتهى من "تقريب التهذيب" (ص 629).

وصالح بن كيسان لم يدرك عبادة بن الصامت.

قال الترمذى رحمة الله تعالى:

"وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ لَمْ يُدْرِكْ عُقْبَةً بْنَ عَامِرٍ، وَقَدْ أَدْرَكَ أَبْنَ عُمَرَ." انتهى من "سنن الترمذى" (5 / 271).

وعبادة توفي قبل عقبة بزمن رضي الله عنهم.

وقد روى عن الحسن البصري مرسلاد، رواه أبو بكر الشافعى في "الغيلانيات" (185)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَهْبَرُ بْنُ أَبِي رَهْبَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبْيُوبَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ قَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْ لَنَا، وَسَلِّمْ مِنَّا»

وكذا ورد هذا المتن في جملة خبر طويل رواه ابن أبي الدنيا في "فضائل رمضان" (20)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، قال: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ:

(كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَهَلَ هَلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوْجَهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامِ، وَالإِسْلَامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّةِ، وَرَفِعِ الْأَنْسَاقِ، وَالْعَوْنَى عَلَى الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَتِلَاءِ الْقُرْآنِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ، وَسَلِّمْ مِنَّا حَتَّى يَخْرُجَ رَمَضَانُ وَقَدْ غَرَبَتْ لَنَا، وَرَحِمْتَنَا، وَعَفَوْتَ عَنَّا...».

وفي سنته بِشْرُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ، وَبِشْرٌ لَمْ نَقْفُ لَهُ عَلَى تَرْجِمَةِ، وَوَرَدَ عِنْ أَبْنَ عَسَكِرٍ بِاسْمِ آخَرَ، حِيثُ رُوِيَ فِي "تَارِيخِ دَمْشِقٍ" (51 / 186): عَنْ ضَمْرَةِ عَنْ بَكْرِ أَبْنِ إِسْحَاقَ عَنْ فِيروزِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ.

ولم نعرف من هو بَكْرُ بْنِ إِسْحَاقَ وَلَا فِيروز.

وجابر بن يزيد الذي يروي عن أبي جعفر، هما اثنان أحدهما ضعيف وهو جابر الجعفي، والآخر صدوق وهو جابر العجلي.

كما أن الإسناد مرسل.

فالحاصل؛ أن هذا الحديث ليس له إسناد صحيح إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

لكن رُوي عن جمِع من السُّلْفِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَدْعُونَ بِمُثْلِ هَذَا الدُّعَاءِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِ ظَاهِرِهِ الْحَسَنِ، عَنْ مَكْحُولٍ؛ حَيْثُ رُوِيَ فِي "الدُّعَاءِ" (913) عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ: "أَللَّهُمَّ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي لِرَمَضَانَ، وَسَلِّمْ رَمَضَانَ لِي، وَتَسَلَّمْ مِنِّي مُتَقَبِّلًا".

ولمزيد الفائدة ينظر جواب سؤال : (ليس هناك دعاء يُدعى به في أول الصيام)

والله أعلم.